

منهج السالكين - كتاب الأطعمة

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد. فنبدأ درسنا في كتاب منهج السالكين وكنا قد وقفنا على كتاب الأطعمة. والفقهاء رحمهم الله يذكرون كتاب الأطعمة بعد - 00:00:11

ما يتعلق بالنكاح والنفقات. وذلك لأن الإنسان يحتاج إلى الطعام لا سيما إذا تزوج أو إذا كلف بالنفقات. فمن المناسب ذكر الأطعمة ما يباح منها وما يحرم. حتى لا يأكل الإنسان الحرام. فإن النبي صلى الله عليه وسلم صرحت عنه - 00:00:33

انه قال ايما لحم نبت من سحت فالنار أولى به. ولهذا يجب على المسلم أن يعرف الأطعمة المباحة والأطعمة التي احلها ربنا تبارك وتعالى واحلنا نبينا صلى الله عليه وسلم وأن يعرف الأطعمة المحرمة التي حرمها الله أو حرمها رسوله - 00:01:03

صلى الله عليه وسلم. وما كان من المتشابهات فينبغي ترك ذلك. فنبدأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد - 00:01:33

محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين. قال المؤلف رحمة الله كتاب الأطعمة. قال وهي نوعان حيوان وغيره. فاما غير الحيوان من من الحبوب والثمار وغيرها. فكله مباح الا ما فيه مضر - 00:01:53

كالسم ونحوه والاشربة كلها مباحة الا ما اسكنه يحرم كثيرة وقليله لحديث كل حرام وما اسكن منه الفرق فعلى الكف منه حرام. وان انقلبت الخمر خلا حلت. والحيوان قسمة - 00:02:13

بحري سيحل كل ما في البحر حيا وميتا. قال الله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه واما البري فالاصل فيه الحل الا ما نص عليه الشارع فمنها ما في حديث ابن عباس كل كل ذي ناب - 00:02:33

من السبع فاكله حرام ونهى عن كل ذي مخلب من الطير. رواه مسلم. ونهى عن لحوم الحمر الاهلية متفق عليه ونهى عن قتل اربع من الدواب النملة والنحله والهدده والسرد. رواه احمد وابو داود وجامع الخبائث - 00:02:53

محرمة كالحشرات ونحوها. ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجاللة والبانها حتى تحبس وتطعم الطاهي وتطعم الطاهر ثلاثا. احسنت. قوله رحمة الله عن الأطعمة انها منقسمة الى قسمين. لأن ما يطعمه الناس هو في الواقع من قسم الى قسمين. او مخلوط منها - 00:03:13

المنقسم الى قسمين حيوان وهو كل ما كان فيه روح. وغيره مما لا روح فيه فاما غير الحيوان من الحبوب والثمار والخضروات والفاكه والبقول والخشيش ونحوها فكله مباح. فالاصل في نبت الارض فالاصل في نبت الارض انه كله - 00:03:43

مباح الا نوعين ما كان فيه مضره او ما كان فيه سوء ما كان فيه مضره مثل الحشيش. والهieroين. واذهار المخدرة او مفترقة فهذه من قسم المضرات وهي محرم على المؤمنين والمؤمنات. القسم - 00:04:14

الثاني مواد او خضروات او حشيش او نبت سمي فهذا يحرم القدر الذي يؤدي الى التسمم. مثل الزعفران مادة سمية اذا اكثرا منها الانسان يموت. يباح قليلا ويحرم كثيرة. لأن كثيرة يؤدي الى القتل - 00:04:44

وهكذا كل مادة سميت مثل بعض الفطريات اللي يسميه بعض الناس الفقع بعض انواعها سامة. وهو الفقع الابقع. فهذا اذا اكله الانسان او ما يسمى الفطري الغرابي هذا كله سمي يطرد ويقتل - 00:05:14

فالاصل فيما تنبته الارض الحل الا نوعين. ما كان ضارا مذهبا للعقل او للدين المذهب للعقل مثل المخدرات والكوكايين والهieroين ونحوها والمختلف بدن مثل السميات. فإنها محرمة ولكن هل كله محرم او القدر الذي يسم؟ بالنسبة للمضرات التي تذهب العقول -

ما كان مذهبا للعقل فالاطعام فطعنه واستطاعه حرام. حاله حال المسكر يعني ما كان يذهب العقل لا يجوز للانسان ان يقول اكل منه قدرا يسيرا. لانه لا ينظر ما دام ان كثيرة يضر وينتهي العقل فقليله حرام. واما بالنسبة - 00:06:25

فان القدر المحرم منه على الصحيح من اقوال اهل العلم ما كان سميَا قاتلا. وعلى هذا ينبغي ان ندرك ان التمبك او ما يسمى بشجرة الدخان او السجارة هذا من من قسم - 00:06:56

بالمظرات ولها ذكر الله عز وجل في القرآن فقال في عموم ما حل وللبشر اجمعين يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا اذا كل ما في الارض حلال لنا بشرط واحد ان يكون طيبا. وما ليس بطيب هو - 00:07:16

ائفل للعقل او المخالف للبدن. هذا ليس بطيب وذكر الله عز وجل في القرآن انه خلق لنا ما في الارض. فقال كما في سورة البقرة هو الذي خلق لكم لكم. ايها البشر هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا. ما في - 00:07:46

كل ما ينبت في الارض فهو حلال. الا ان يكون ضارا على البدن ولعموم قوله جل وعلا في وصف النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ويحل لهم الطيبات - 00:08:12

وفهمنا ان الطيبات هي التي لا مضر فيها لا على العقل ولا على البدن. ويحرم عليهم الخبائث اذا الخبائث ما هي؟ هي الامور المستحبة وهذا الوصف وان كان ينطبق في بعض الحيوانات ايضا لكن هذا ينطبق من حيث العموم على النباتات ايضا فكل - 00:08:33

نبت خبيث بمعنى ظر عقلا او ظر بدن فانه من الخبائث. فلا يجوز للانسان ان يأكله مثلا يأتي انسان ويقول طيب اذا اكلت الانسان من هذا الاكل فانه يموت نقول ان الانسان اذا اكل هذا النوع فاننا لا نقول انه حرام اذا كان لا ينظر الاخرين - 00:09:03

لان اختلاف طبع واحد لا يغير حكم الشارع. ولكن يقال انت بالنسبة لك لا تأكلها هذا لذلك الاطباء يقولون يا فلان انت لا تأكل كذا وكذا ولا يقولون لا ينبغي للناس ان لا يأكلوا. لان ما - 00:09:33

احله الله لا يتغير حكمه لاجل اختلاف طبع فلان وفلان. يبقى حكمه حلالا فاذا جاء انسان وقال والله انا اذا اكلت مثل اكل التمر فان السكر عندي ارفع واموت ليس هذا معناه ان التمر اصبح حرام. وانما ينهى هو من اكل التمر للمطرة - 00:09:54

وهكذا في المطعومات الاخرى. هذه هي القاعدة بالنسبة لما تنبتة الارض. كل ما نبتة الله من الارض فهو حلال لنا الا ما كان ضارا في العقل او في البدن. واما بالنسبة للمشروبات الالبان العصائر - 00:10:24

المياه فالقاعدة كما قال المصنف رحمة الله والاشربة كلها مباحة اي اي نوع من الشراب مما يستسقيه الناس مما يشربونه كلها مباحة الا لا ما اسكن. طيب لماذا هنا لم يقل الا ما يضره ليشمل - 00:10:44

ما يضر لان الشراب مهما كان نوعه لا يضر البدن. في نفسه الا اذا الالبان مثلا المياه العصائر هذى كلها هذه لا تضر مهما اكلت من الانسان لكن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشربوا في كل ابناء الا ان يكون مسكرا - 00:11:14

وقال كل مسكر حرام. بغض النظر عن اسمه. الحكم يتعلق بالوصف ما هو بالاسم الناس يسمونه شراب يسمونه خمر يسمونه مشروب روحي يسمونه كحول يسمونه بعد اسماء كثيرة مهما يسمونه شمبانيا مدربي شمبانيا مهما يسمونه هو حرام ما دام يسكن لان - 00:11:44

النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن البدع وسائل عن الباذق وسائل عن كذا وكذا من الاسماء فماذا قال عليه الصلاة والسلام قال كل مسكر حرام. هذا الحديث الذي رواه الامام ابو داود - 00:12:14

والترمذني وغيره هذا الحديث يؤكد لنا ان الحكم الشرعي في المشروبات متعلق بالاسكار. وهو ما يذهب العقل كل مسكر حرام. ايش ما تسميه انت فهو حرام. طيب واذا كان المطعم مسكرا ايضا حرام - 00:12:34

ها لان الحين قاموا يسون حيل يحطون كحول في الكاكاو يحطون كحول في اللحم حرام. يقول له ما هو شرف يقول لا. النبي صلى الله عليه وسلم ما علق الحكم بالشراب. انما علق الحكم - 00:12:54

فقال كل مسکر حرام. كان هذا الاسكار ذاتها او رائبا او جاما الحكم لا يختلف. كل مسکر حرام. وما اسکر منه الفرق هنا مشكل كن
الراء والصواب الفرق وما اسکر منه الفرق نوع من الاناء نوع من - [00:13:14](#)

اناء يسع لصاع واكثر من السقاء. قال فملئ الكف منه حظ اشكرا منه الفرغ فملئ الكف منه حق. الفراغ مثل الدلو يعني. ما اسکر منه
شرف مثل الدلو. اذا شربته يسکرك اذا - [00:13:44](#)

اقل من ذلك ما يسکرك. ما يجي واحد يتفلق علينا بعقله. يقول انا بس اشرب خمسة ملي ما يسکر لو شربت خمس مئة ملي يسکر
نقول لا. النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اسکر منه الفرق - [00:14:04](#)

ها دلو الكبير. اذا اسکر الدلو الكبير منه فملئ الكف منه حرام. الشربة الوحيدة الغبقة الوحيدة حر. فملئ الكف منه
حرام. ولهذا لا يأتي انسان يقول والله انا - [00:14:23](#)

اخذ سيجارة واحدة ما تضرها يقول اخذ التنباكها مرة واحدة لا ما يذهب العقل القطعة منه حرام الشربة
منه حرام وما يسکر فاي فكل - [00:14:43](#)

كله حرام قليله وكثيره. قال فملئ الكف منه حرام. هكذا يعني ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لم الحديث. هذا بالنسبة للمشروبات.
طيب اذا اشتري انسان او ما نقول اشتري لانه لا يجوز شراء الخمر - [00:15:03](#)

لكن لو ان انسانا لو ان انسانا عصر العنبر فوضعه في كوب او في وعاء وقال في نفسه غدا اشربه. اشرب عصير العنبر. فنسيه من
الغد وبعد غد وبعد غد وفي اليوم الرابع اذا بالعصير قد تزيد اصبح خمرا - [00:15:23](#)

هل يجوز الان ان يقلب الخمر الى خل لان الخمر بعد ما يصير العصير خمرا ما يمكن يرجع اصيل الان انت امامه خيارين اما ان تتلفه
واما ان تخلله. واحد من الاثنين - [00:15:54](#)

الفقهاء يقولون لا يجوز تحويل الخمر الى خل سواء بفعل النفس او بدون فعل الادمي. وقال الامام ابو حنيفة رحمة الله اذا اذا كان
الخمر اذا كان الخمر انقلب الى خل بنفسه - [00:16:14](#)

فانه يباح وهو روایة عن الامام احمد. وهو الصحيح ان شاء الله تعالى. اما اذا انقلب الخمر الى اخل بفعل ادمي جا وحط فيه خميرة
الطرش. جا وحط فيه خميرة الخل. وتركه فانقلب - [00:16:40](#)

الخمر الى خل فالذهب عند الحنفية رحمة الله انه ينقلب الى خل ويجوز اكله. وال الصحيح وهو قول جماهير العلماء انه لا يجوز
أكله. ما الدليل انه لا يجوز قلب الخمر خلا؟ يجيب انسان - [00:17:00](#)

يقول لك يا اخي هذا اتفاف للمال. ليش نتلف؟ العصائر التي انقلبت الى خمر ليش نتلفها؟ ليش ما نقلبها الى خمر مثل ما هو التفكير
اصحاب المادة اليوم. ما يقولون تشذى؟ يقولون اذا امكن تحويل المال الحرام الى حلال - [00:17:20](#)

فنقلبه نقول هذا ليس الى عقولكم. انا اسألكم سؤال الا لم يكن ممكنا ان موسى عليه السلام يأخذ العجل الذي عده بنو اسرائيل وهو
من الذهب يأخذ العجل ويذوبه ويقطع الذهب ويوزع علىبني إسرائيل ويصيرون أغنياء يصيرون - [00:17:40](#)

ما يصيرون قال ماذا فعل موسى عليه السلام؟ اذاب العجل والقاده في البحر. صح؟ عقوبة لهم ايش؟ فان قال قائل فهذا دين من قبلنا
ايش الدليل من ديننا؟ نقول الدليل من ديننا ما - [00:18:00](#)

جاء في حديث انس في الصحيحين ان ابا طلحه كان عنده خمر لايتم او وغيره من الانصار فسأل النبي صلى الله عليه وسلم قال يا
رسول الله اني اشتريت خمرا لايتم - [00:18:20](#)

كان مباح في اول الامر ولا لا؟ مباح الخمرة. اذا كان ما دام مباح التجارة فيه مباح. فهو عمل الان حصل الخمر بطريق مباح محروم
مباح لانه كان مباحا. والخمر عنده جاءت نزلت الاية بتحريم الخمر. ماذا يفعل الان - [00:18:40](#)

العقل يقول نقلبه الى خل حتى ايش؟ لتنحرف اموال اليتامي. لكن النبي صلى الله عليه وسلم ارسل مناديا ينادي على من كان عنده
شيء من هذه الخمور فليهربها. يقول انس فكسرت انية كانت لابي طلحه. كان حمزة وفلان وفلان يشربون عند ابي طلحه - [00:19:00](#)

ها قلبوا الخمر الى خل ولا ما قلبوها؟ ما قلبوا. وهم بحاجة ولا ما هم بحاجة؟ اذا لا يجوز قلب الخمر خمر نقول يعاقبه ليش نعاقبه؟ عشان مو مرة ثانية يسو عصير ويخليله مرة ثانية؟ افرض انه سوى العصير وخلاه جاء ولده وشرب - 00:19:32
الخمر وبعدين؟ ما يكون هذا زجر لذلك انا اقول انقلبت الخمر خلا حلت بشرط ان يكون الانقلاب بالنفس هذا هو الصلاة. واضح هذا
ولا لا؟ لذلك يقول ابن ابن رشد واجمعوا على - 00:19:54

ان الخمر اذا تخللت من ذاتها جاز اكلها. هذا اذا كان من ذاتها اما اذا لم تتخلل من ذاته بفعل ادمي فعند الحنفية ان هذا يجوز ولكن
الصحيح انه لا يجوز. انتهينا بالنسبة للمشروبات - 00:20:14

ما يجييك احد يقول لك البيبسي حرام والسفن حرام والميرندا حرام لا مو صحيح. شراب الطاقة حرام هذا غير صحيح الكلام هذا هذا
لا يحرم الا اذا وصل الى قدر المظرة. واظح هذا الكلام؟ في الاصل ان كل مشروب - 00:20:34

مركب من مباح فانه مباح. هذه قاعدة مهمة. كل مشروب مرکب من مباح فانه مباح لكن اذا كان مرکبا من مباح ومحرم فجانب
المحرم مغلب فيحرم. مثال ذلك لو وان انسانا اخذ عصيرا فعصيره. صار ثالثي الكوب ثالثي الوعاء - 00:20:54
عصيرا عصير برتقال. والثالث الباقى خمر. ووضعه فيه. هو الان لا يسقط انه حر. لماذا حرام؟ لأن التركيب كان من مباح ومحرم. فإذا
تم التركيب من مباح ومحرم نغلب جانب ماذا - 00:21:24

تحريم مثال اخر لو انهم قالوا ان هذا البيبسي مثلا من الكوكا او الكاكاو او شجرة الكاكاو والكوكايين طبعا مو كوكايين المخدر كاكاو
نوع من انواع النبات. فعصروها لكن ثبت - 00:21:44

طبعا او ثبت مخبريا انهم يضعون فيه انفحة الخنزير مثلا لا يجوز لنا ان نشرب. لماذا انه مرکب من مباح هذه قاعدة في المشروبات.
في تنبية اخر في المشروبات بالنسبة - 00:22:06

انتبه الانتباه ما معناه؟ الانتباه معناه ان اللسان يضع في الوعاء تمرا. ثم يضع فوقه من الليل ويشربه في الصباح. او يضع في الاناء
زبيبا وهو العنبر المجفف. من صباح او من الليل فيوضع فوقه ماء ثم اذا اصبح من الليل شربه او عسلا وضع فوقه ماء واذابه -
00:22:26

ثم تركه هذا يسمى انتباه. الانتباه جائز. الانتباه جائز لكن بشرط الا يتختمر. وعلامة التختمير في الانتباه الزبد. فإذا رأيت زبدا لم يجوز
شربه. وبشرط اخر وهو الا يزيد الانتباه عن ثلاثة ايام بلا - 00:22:56
لياليها فان زاد عن ثلاثة ايام بلياليها ولو لم يثبت فليس لك ان تشرب. لحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الانتباه
فوق ثلاثة. لأن الانتباه فوق ثلاثة مظنة الانقلاب الى خوف. مظنة - 00:23:26

الانقلاب بلا خمر. فيترك لذلك. مسألة اخرى وان لم يذكرها المصنف في المشروبات. هل يجوز الخلط في الانتباه او لا يجوز. يعني
يضع في الاناء بسرا وتمرة. يضع او في الاناء تمرا وزبيبا. يضع في الاناء زبيبا وتيننا ويضع فوقه الماء. هل يجوز الخلط في الانتباه او
00:23:46

جاء في الحديث الذي رواه ابو داود وغيره ان النبي صلى الله عليه واله وسلم نهى عن الخليطين في الانتباه. لكن هذا الحديث
صححه جمع من اهل العلم. واحتجوا به. ومن اهل - 00:24:16

للعلم من قال ان النهي منصب فيما اذا ازيد. واما اذا لم يزيد فالامر فيه واسع. والله اعلم ان حكمه حكم الانتباه الاول فانه اذا ازيد
يحرم واذا لم يزيد فلا يحرم الى ثلاثة ايام. هذا ما يتعلق بالمشروبات وننتقل - 00:24:36

الى ما يتعلق الحيوان. ولا نترك الحيوان الى درس قادم لان انا عندي ارتباط فلا لكم تعذروني اه نكتفي بهذا القدر ان شاء الله نأخذ ما
يتعلق بالحيوانات واللحوم في المحاضرة القادمة وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:24:56
اللي عنده سؤال في في المشروبات والخضروات يتفضل نعم انت سبقت الدرس هذا سيبأتي لكن على كل حال الاصل الان في بلاد
الكافار انهم لا يذبحون. ما دام الاصل انهم لا يذبحون فلا تأكل من لحومهم - 00:25:20

نعم لابد ان يذبحه ايه ما يدرى طيب ما هو ملئوا الكف اشاره الى ايش؟ اشاره الى بلع الريق او اشاره الى بلع الريق لا لا يحرم لان

هذا الصحيح ان بلاد المسلمين لهم مراقبة عليهم. يراقبونهم وفي هناك مسلمين يراقبون هذه المنتوجات. نعم - 00:25:47

لكن لو فرظنا انهم اخطأوا فالاثم عليهم. نعم التمر والزبيب والتين واي شيء مجفف. يجوز فيه الانتباه الحبوب ايضاً يجوز فيها الانتباه. نعم. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:26:28

ما ال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يتطيروا بموسى ومن معه. الا ما طائرهم عند الله ولكن اكثراًهم لا يعلمون - 00:26:49

وقالوا مهما تأتينا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلة - 00:27:24